

## (8) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد يقول المصنف  
رحمه الله تعالى الباب الخامس من أبواب علم المعاني - 00:00:00

الخامس وباب القصر باب القصر القصر في اللغة العربية هو الحبس هذا على هذا يعني حبسه دابتني في البيت يعني حبسها  
ومنه قوله تعالى مقصورات في الخيام يعني محبوسات - 00:00:21

مصورات يعني محبوسات على ازواجهن هذا هو القصر في اللغة العربية. ونزيد بالقصر هنا اننا نصر ونصر شيء في شيء يعرفه  
علماء البلاغة يعرف علماء البلاغة القصر فيقولون هو تخصيص امر باخر - 00:00:50

بطريق مخصوص تخصيص امر بامر اخر في طريق مخصوص وبعدهم يعرفه كما في مختصر المعاني للغزويني  
اه يقول هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. مثلاً عندما اقول انا - 00:01:13

آما زيد ما زيد الا قائم فانا الان خصت شيئاً بشيء خصت شيئاً وهو القيام في شيء وهو زيد في طريق مخصوص  
وهو ادوات الحصر ما هي ادوات الحصر في هذه الجملة - 00:01:37

اداة النفي وهي ماء الاستثناء الا نعرف بعد قليل ان ادات نفي زائد اداة استثناء استثناء يساوي حصر لا الله الا الله زائد استثناء  
نساوي حصر اذا ما هو الحصر؟ ما هو القصر - 00:01:58

ما هو القصر عند البالغين؟ تخصيص شيء بشيء اخر في طريق مخصوص يعني بادوات مخصوصة معروفة عند البالغين. سيدذكر  
المصنف منها في هذا الباب اربعة. وذكر سابقاً آما زيد وذكر سابقاً - 00:02:19

طريقتين فالمجموع مجموع ما عندها ما عند البالغين من ادوات ومن اساليب القصر هو ستة الطرق والقصر عند البالغين سنعرفها ان  
شاء الله الان اه القصر نوعان يقول الناظم رحمه الله القصر نوعان - 00:02:36

واحد حقيقي وذهب اي الحقيقي نوعان ثم قال الثاني اضافي كذا يعني ايطاً نوعان يعني نقول القصر ينقسم الى قسمين حقيقي  
واضافي وكل منهما ينقسم الى قسمين القصر الحقيقي ينقسم الى قسمين - 00:02:57

والقصر الاضافي ينقسم الى قسمين وهو هذان القسمان قال الناظم فقصر موصوف على فصر صفة على الموصوف هذا قسم  
وعكسه اعكس تقول قصر الموصوف على الصفة من نوعه المعروف هذا تكملة بيت - 00:03:27

طيب انا اعرف ان هذا الان كله يعد بالنسبة للطالب طالسم يعني غير مألوفة وغير معروفة لكن امره يسير ان شاء الله. سنضرب يعني  
امثلة لكل نوع ولكل قسم وسيتضح لكم - 00:03:49

ما شاء الله مراد الناظم واضح طيب نبدأ النوع الاول قلنا النوع الاول هو ايش؟ القصر الحقيقي القصر الحقيقي ما هو القصر  
ال حقيقي الا تتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر - 00:04:04

هذا يسمى قصراً حقيقياً عندنا صفة وعندنا موصوفة. مثال ذلك الان لا يعلم الغيب الا الله. عندما تقول لا يعلم الغيب الا الله. ما هي  
الصفة الغيب او صفة علم الغيب انتبهوا هنا - 00:04:28

في هذا الباب عندما نقول صفة لا نصف به الصفة المعروفة عند النحو عند النحوين الذي هو النعت لا لا نقصد هذا وانما نقصد بالصفة  
هنا يعني الاشياء التي يوصف توصف بها الاشياء يعني مثل القيام القعود - 00:04:45

الايام الكفر هذه هي الصفات طيب مثلاً ما زيد الا شاعر اين الصفة؟ الشاعرية اين الموصوف زيد واضح ما عبقرى الا محمد اين هي

الصفة العبرية اين الموصوف بالعبرية؟ محمد. واضح هذا؟ اذا لما نقول صفة موصوف نقصد بصفة عامة لا نقصد به مصطلحات النحوين هنا. طيب - 00:05:00

ما هو القصر الحقيقي؟ هو ما اختص فيه المقصور بالمقصور عليه بحيث لا يتجاوزه الى غيره. يعني يكون عندنا صفة لا يوجد شيء او لا يوجد احد يتتصف بهذه الصفة الا هذا الموصوف - 00:05:30

مثال ذلك لا يعلم الغيب الا الله. اين الصفة؟ علم الغيب وين الموصوف؟ الله عز وجل هل هذه الصفة تتجاوز الله عز وجل؟ هل يوجد احد في الكون يعلم الغيب - 00:05:43

غير الله اذا هذه الصفة خاصة بهذا الموصوف لا تتجاوزه. هذا النوع البلاغيون قصرا حقيقيا واضح القصر الحقيقي ان تكون صفة مقصورة على هذا الموصوف ولا تنتقل الى غيره مثاله لا يعلم الغيب الا الله. هذا يسمونه قصرا حقيقيا - 00:05:58

طيب مثاله في القرآن الكريم ايات كثيرة جدا مثلا قول الله عز وجل وما من الله الا الله. صفة الالوهية بالله عز وجل هذا قصر حقيقي اه قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:06:23

هذا قصر حقيقي لا يوجد احد يتتصف بعلم الغيب الا الله عز وجل فيه نفي واثبات والنفي والاثبات اللي هو ذات النفي ثم الاستثناء هذا من طرق الحصر طرق الحصر - 00:06:40

اه قال الناظم والثاني اضافي والثاني اضافي اي نوع ثمن انواع القصر هو القصر الاضافي. القصر الاضافي عكس القصر الحقيقي. نحن قلنا في القصر الحقيقي ان تكون الصفة لا تتجاوز الموصوف - 00:06:54

الان لا في القصر الاضافي هو قصر نسبي يعني هو خاص بهذا الشخص بالنسبة الى زمان معين الى مكان معين الى بلد معين الى شيء معين واضح هذا وهذا اذا ضابط القصر القصر الاضافي - 00:07:13

ان لا تتجاوزه او ممكنا نقول ان تتجاوزه ان تكون هذه الصفة تتجاوز هذا الموصوف. طيب ولكن بالنسبة الى شيء معين فهي لا تتجاوزه مثلا يعني انت عندما تقول انت عندما تقول ما ناجح الا زيد - 00:07:48

هل يعقل انه لم ينجح في الكرة الارضية الا زيد النجاح تتجاوز زيدان لكن ما ما ناجح الا زيد انا اقصد بالنسبة الى هذا الفصل الى هذه المدرسة الى هذه الجامعة - 00:08:08

واضح؟ يعني قصر ايش هذا يسمى؟ نسبي. يعني بالنسبة الى شيء معين. بالنسبة الى مكان معين. بالنسبة الى زمان معين. بالنسبة الى اشخاص معينين واضح؟ هذا يسمى قصر ايش اضافيا اي ليش سمي قصرا اضافيا؟ اي بالإضافة الى كذا - 00:08:24

يعني بالنسبة الى كذا وبالاضافة الى هذا الفصل اذا اضيف زيد الى هذا الفصل فهو خاص فالنجاح خاص به من امثلة ايضا ان تقول مثلا يا محترم لا محترم الا - 00:08:42

محمد نفس الشيء ليس معناه انه لا يجد محترم في العالم الا محمد لا وانما انا اقصد في الفصل هذا لا يوجد محترم الا وهو قصر اضافي اي بالنسبة الى هذا قصر - 00:09:01

اذا عرفنا الان ان القصر نوعان حقيقي واضافي. اذا عرفت هذا فاعلم ان كل واحد من هذين الاثنين ينقسم ايضا الى قسمين وهذا معنى قول الناظم القصر نوعان حقيقي هذا نضع عليه واحد - 00:09:14

ثم ثم نتجاوز نذهب الى نهاية البيت وقال والثاني اضافي هذا هو القسم الثاني ثم نرجع الان لبداية البيت قال وذا نوعان ذا هذا اسمه الاشارة يعود على من على من؟ على حقيقي. اذا يريد ان يقول الحقيقي ايضا نوعان. طيب. ثم قال - 00:09:33

اضافي كذا. ايش يعني كذا؟ يعني ايطا الاظافي ينقسم الى قسمين. ما هما هذان؟ القسمان اللذان يدخلان تحت الحقيقي وتحت الاظافي يعني الحقيقي قسمان والاضاءة في قسمان. ما هما هذان القسمان؟ قال الناظم قصر صفة على على الموصوف. هذا واحد - 00:09:53

قصر الموصوف على الصفة مثال ذلك اعطيكم امثلة بغض النظر الان هل هو حقيقي ولا اضافي لكن انا فقط اريد الان ان تفهموا ما معنى قصر صفة على موصوف؟ ما معنى قصر موصوف على صفة - 00:10:11

اظن انه واضح الان بالنسبة لكم تأخذ الصفة وتحصرها على شخص موصوف هذا يسمى قصر صيغا على وصف او تعكس تأخذ الشخص الموصوف وتقصره على صفة معينة. انظر الان الامثلة تأخذ مثالين - [00:10:25](#)

السؤال الاول تقول ما شاعر الا زيد ماذا فعلت اين الصفة؟ الشاعرية زيد قصرت ماذا على ماذا الصفة الشاعرية زيد بمعنى هذه الجملة ان صفة الشاعرية مقصورة على زيد منفية عن غيره - [00:10:43](#)

واما كان في الفصل غيره من الطلاب مثلا في عمر وفي بكر وفي خالد فهذا هؤلاء كلهم لا يتصفون بالشعريه. من المتصف بالشعريه؟ فقط صيد واضح يقول ما شاعر الا زيد اي لا احد في في هذا الفصل يتتصف بصفة الشاعرية الا زيد - [00:11:13](#)

طيب طيب غيروا زيد هل يتتصف بالشعريه؟ لا طيب غير زيد هل يتتصف مثلا بالخطابة بالكتابة بالعلم؟ نعم ممكن نحن لم نتعرض الى الصفات الاخرى فقط تناولنا صفة واحدة وهي الشاعرية - [00:11:34](#)

اما هذا الاسلوب فيه قصر هذه الصفة على هذا الشخص ونفي هذه الصفة عن غيره من الاشخاص الاسلوب الثاني قد تعكس تقصر الموصوف على الصفة فايش تفعل يعني؟ يعني تبدأ بالرجل تبدأ بالشخص ثم تختتم بالصفة - [00:11:54](#)

تقول مثلا تعكس تقول ما زيد الا شاعر الان الاسلوب اختلف. المعنى اختلف ماذا فعلنا؟ بدأنا بالموصوف وهو زيد وختمنا الكلام بالصفة وهو وهي الشاعرية ما معنى هذه الجملة؟ ما زيد الا شاعر. ركز في هذه الجملة. ما زيد - [00:12:14](#)

اما شاعر معنى هذه الجملة ان الموصوف وهو زيد اثبتت له الشاعرية ونفيت عنه غيرها من الصفات هذا؟ مال زيد الا شعر يعني ليس كاتبا ليس خطيبا ليس معلما ليس فصيحا او ليس ليس - [00:12:40](#)

مهندسا ليس طبيبا نفيينا عنه الصفات الاخرى ما هي صفة الزيت؟ ليس له الا صفة واحدة وهي زيد الا شعر واضح هذا اه ثم ذكر الشرح هنا تقسيمات اخرى لاسلوب القصر لم يذكرها الناظم لان هذه المنظومة مختصرة جدا - [00:13:08](#)

نريد ان نزيد مسأليتين هاتان المسألتين تقسيمات مختلفة عن ما ذكره الناظم. نحن الان عرفنا ان القصر ينقسم الى حقيقي واضافي هذا صحيح وان كلها منهما ينقسم الى قصر موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف انتهينا من هذا كله - [00:13:52](#)

الان ان البلاغيين ايضا يقسمون القصر الى تقسيم اخر لا يتعارض مع هذا الذي ذكره كلها صحيح كلها صحيح. مثل الان لما نحن نقول في النحو الكلمة تنقسم الى اسم و فعل و حرف - [00:14:15](#)

هذا تقسيم ممكن نقسمها تقسيما اخرا ونقول وتنقسم الكلمة ايضا الى نكرة ومعرفة ممكن اقسامها تقسيم اخر. فنقول وتنقسم الكلمة ايضا الى مفرد ومتثنى وجمع ممكن نقسمه تقسيم رابع ونقول وتنقسم الكلمة الى مثنى الى مذكر ومؤنث هكذا - [00:14:33](#)

والان نحن سنقسم القصر الى تقسيمات اخرى نذكر اثنين فقط باختصار شديد كل قسمهم كل قسم ومثاله لماذا؟ لان هذا مهم جدا ولانه يعرض لك يا طالب العلم في كتب التفسير كثيرا وفي كتب شروحات الاحاديث النبوية كثيرة - [00:14:54](#)

لان المصنف اهمله فنحن مضطرون ان نزيده وقد ذكره شيخنا اه الشارح في شرحه التبيان لمئة المعاني والبيان وهو الشرح الذي نعتمد عليه كثيرا في هذه الدروس طيب يقول العلماء ينقسم القصر الى قسمين ايضا وهما - [00:15:13](#)

قصر تجسيدي ليس حقيقي؟ الحقيقة عرفنا قصر تجسيدي وقصر ادعائي تجسيدي يعني ان يكون مطابقا للواقع طابقا للواقع والادعاء يكون ليس مطابقا للواقع وانما نحن ندعى ذلك يمثلون له بقوله تعالى - [00:15:32](#)

ايak نعبد واياك نستعين ايak نعبد هذا اسلوب قصر العبودية على الله واياك نستعين قصر الاستعانة على الله سنعرف اساليب القصر بعد قليل. نحن لم نشير قبل قليل الا الى مثال واحد من اساليب القصر وهو النفي والاستثناء. لكن القصر عند البلاغيين له - [00:15:57](#)

اساليب سنعرفها بعد قليل ايak نعبد واياك نستعين هذان قصران احدهما حقيقي والثاني ادعائي وسننبه على هذا المصطلح مصر تجسيدي قصر تجسيدي بالباء معناه ان هذا الشيء مطابق للواقع. يعني عندما تقول انت ايak نعبد - [00:16:19](#)

قصر العبادة على الله مطابق للواقع لانه لا يوجد احد يستحق العبادة الا الله هذا هو التوحيد الحالص طيب لكن نأتي للثاني وهو ايak واياك نستعين الاستعانة بالله هل هذا قصر تجسيدي؟ بمعنى انه انت في الواقع - [00:16:40](#)

هل لا تستعين الا بالله عز وجل؟ ام انك قد تستعين بامر بامر اخر؟ السؤال لا تستعين انت الان بالصلوة وبالصبر؟ اليك الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر والصلوة امرنا بالاستعانة بغير الله - [00:17:01](#)

طيب احنا درسنا في الاصول الثالثة انواع الاستعانة متى تكون شركا؟ متى تكون جائزة؟ وهذه وعرفنا ان الاستعانة بغير الله عز وجل اذا قصد بها ان هذه مجرد اسباب كانت تستعين بالصلوة تستعين بالعمل الصالح تستعين باخوانك الصالحين مع اعتقادك ان هذه اسباب وان المسبب هو - [00:17:20](#)

هذا جاهز طيب الخلاصة الان عندما يقول الله عز وجل واياك تستعين ظاهره انت لا تستعين الا بالله عز وجل. وهذا الامر غير مطابق للواقع الواقع يقول انت تستعين بامر اخر غير الله عز وجل - [00:17:40](#)

الاستعانة بالصلوة والاستعانة بالصبر والاستعانة بالنبل باصحابك واخوانك الصالحين مما ليس فيه معصية اذا لم اذا قصر الله الاستعانة؟ قالوا هذا قصر ادعائي يعني انت من شدة مبالغتنا من شدة اهتمامنا بالاستعانة - [00:17:57](#)

ومن شدة اخبارنا بان المؤمن ينبغي الا يستعين الا بالله وکأن كل هؤلاء الناس الذين تستعين انت بهم لقضاء حوائجك کأنهم هؤلاء لا شيء وان المستعان به حقيقة هو من - [00:18:17](#)

والله عز وجل هذا يسمى قصرا ادعائيا نحن ندعى هذا ان كل هذه الانواع الاستعانات ملغية وان وان الله عز وجل هو المستعان به احقيقة اه يعني هو نوع من ايش؟ نوع من انواع المبالغة - [00:18:35](#)

نوع من انواع بخلاف العبادة ايها نعبد فانت لا يمكن ان تصرف شيئا من انواع العبادة لغير الله عز وجل هذا يسمونه والثاني يسمونه الدعائية بعض العلماء يقول لا ينبغي ان نقول عن اية في القرآن انها ادعائية - [00:18:53](#)

لان الادعاء لا يليق ان يقال في حق القرآن ما المصطلح البديل؟ المصطلح البديل ان نسميه ان نسميه تنزيليا يعني نزله منزلة كذا نزله منزلة كذا. هذا التقسيم الاول انتهينا منه - [00:19:10](#)

ال التقسيم الثاني هو لذين جدا وعظيم ويعين على فهم القرآن والسنة. التقسيم الثاني هو انو ان نقسم القصر بالنظر الى المخاطب ننظر الى المخاطب الشخص الذي نخاطبه لا يخلو من ثلاثة احوال - [00:19:43](#)

اما ان يكون يعتقد عقیدتنا واما ان يكون يعتقد الاشتراك بين شيئين واما ان يكون مترددا. هذا ثلاثة احوال نأتي الى الحالة الاولى اذا كان مخاطبك يخالفك تماما في العقيدة - [00:20:02](#)

العقيد اللي اقصد به الى العقيدة المعتقد فقط وانما كل اي حكم. مثلا انت تعتقد ان زيدان قائم والآخر يعتقد ان زيدا جالس. هذا يخالفك في العقيدة فيما تعتقد - [00:20:25](#)

طيب واضح وهو اعم يعني قد يشمل الامور الدنيوية ويشمل الامور الدينية اذا كان مخاطبك يعتقد عكس ما تقوله انت هذا يسميه العلماء القلب قصر القلب يعني ان تقلب عليه الحكم. هو يعتقد يمين انت تعتقد يسار. هو يعتقد فوق انت تعتقد تحت - [00:20:40](#)

هو يعتقد الشرك انت تعتقد التوحيد. تقليلها عليه مثال ذلك طبعا مستخدما ايش؟ مستخدما اساليب القصر الستة التي ستأتي بعد قليل فاذا قصرتها بهذا الطريق انه يسمى عند البلاغيين قصر الخلق. مثال ذلك - [00:21:01](#)

النصارى ماذا يعتقدون في عيسى ابن مريم يعتقدون انه الله او يعتقدون انه الله والعياذ بالله انت ايتها المسلم اعتقد عكس ذلك الان عندما جاء القرآن وكلمهم عن هذه العقيدة واراد ان يبطل هذا المعتقد - [00:21:19](#)

استعمل اسلوب القصر والحصر اسلوب النفي والاستثناء وهو اسلوب القصر وقلب هذه العقيدة عليهم ايش قال؟ هم يعتقدون ان المسيح الى القرآن ايش قال ما المسيح ابن مريم الا رسول - [00:21:39](#)

ما المسيح ابن مريم الا رسول هذا قلب قلبه عليهم هم يعتقدون انه الله هو قال لهم لا المسيح ابن مريم الا رسول نفي الا استثناء فيفيد القصر فحصر حصر عيسى عليه السلام في صفة واحدة وهي الرسالة - [00:22:01](#)

ليس لها ولا ابن الله كما يعتقدون هذا ماذا يسمى عصر القلب قلب عقيدة النصارى عليه الحالة الثانية يسمى بقصر الافراد. ما هو قصر الافراد اذا كان مخاطبك اذا كان مخاطبك يعتقد - [00:22:24](#)

الاشتراك في الحكم الاشتراك في الحكم بين من اتبته له المتكلم وغيره هو هو يجعل هذا الحكم مشتركا بين اثنين. بينما انت تجعله لشخص واحد. هذا خلافكم قبل قليل هو يعتقد شيء انت تقلبه عليه تماما. هو يعتقد فوق انت تعتقد تحت - [00:22:44](#)  
الآن لا انتما تتفقان في شيء وتخالفان في شيء مثال ذلك الان عقيدة المشركين كفار قريش ماذا يعتقدون في الله؟ يعتقدون انه الله يعتقدون ان الله عز وجل الله في نفس الوقت - [00:23:10](#)

يسحبون هذا الحكم حكم الالوهية يسحبونه على الاصنام انت ماذا تتفق معهم؟ تتفق معهم في الله؟ تختلف معهم في الاصنام اذا هناك تشريك هم يشركون هذا الحكم حكم الالوهية مع غير الله عز وجل - [00:23:28](#)  
انت تعتقد ان زيدا فقط هو الذي قام زميلا يعتقد ان عمرا شاركه في القيام فايشع تفعل؟ تأتي باسلوب القصر وتقصر القيام على زيد فتقول لزميلا تقول له ما قائم - [00:23:45](#)

ما قائم الا من لانك تريد ان تبطل التشريك الذي اعتقاده زميلا حينما اعتقاد ان غير زيد وهو عمرو يشاركه في القيام وهذا خطأ بالنسبة لك وماذا فعلت انت؟ قصرت - [00:24:05](#)  
الحكم على شيء واحد يسمى عند البلاغيين قصر افراد لانك افردت هذا الحكم لمن ظن ان هذا الحكم مشترك بين شيئاين. كفار قريش يعتقدون ان الالوهية مشتركة بين عدة الهات. فلما - [00:24:20](#)

القرآن ماذا قال؟ قال تعالى وما من الله الا الله اسلوب قصر صفة الالوهية وهي الله على موصوف واحد وهو الله واضح هذا يسمى لذلك المشركون ماذا قالوا؟ قالوا اجعل الله لها واحدا - [00:24:35](#)  
ان هذا لشيء عجب. هم يستغرون من التوحيد ويعتقدون الشركة القسم الثالث والأخير الذي نختم به هذا التقسيم الذي اضفناه على كلام الناظم اه ان تكون ان يكون المخاطب متربدا - [00:25:00](#)

ما يدري هل زيد اه زيد هو القائم ام عمرو؟ هو متأكد ان احدهما اه القائم؟ متأكد لكن متربد من من القائم؟ زيد اه عمرو تأتي انت تبين له تقول لا لا ما قائم - [00:25:15](#)  
واضح ومتربد بينما في القسم الثاني ليس هناك تردد. في القسم الاول ليس هناك تردد القسم الثالث مخاطبك متربد بين شخصين. هو متأكد ان احدهما اه القائم لكنه متربد. هل القائم زيد اه القائم العمر - [00:25:31](#)  
فتأتي انت وتبين له وتقول له لا ما قائم الا زيد او تقول ما قائم الا عمرو حسب القصة مثال هذا في القرآن قوله تعالى قالت امرأة العزيز الان حصحح الحق - [00:25:51](#)

اولا نريد نبين اين القصر القصر هنا حصل بتقديم ما حقه التأخير تذكرون هذا ذكرنا سابقا ان العرب اذا قدمت شيئا كان من حقه ان يؤخر وهذا يفيد التخصيص عند البلاغيين - [00:26:09](#)

واضح؟ مثل اياك نعبد لم يقل نعبدك واياك نعبد هذا حصر وقصر طيب اين القصر الان في هذه الاية الان حصحح الحق هذا قصر لماذا؟ لانه كان الظاهر ان تقول حصحح الحق الان - [00:26:26](#)

الحق الان يعني ظهر الحق الان فما الذي قدمته هي؟ قدمت الان اللي هو الظرف هذا قدمته على الجملة الفعلية والمعروف ان الظروف حقها ان تكون مؤخرة انت تقول صمت اليوم وما تقول اليوم صمت هذا الاصل - [00:26:49](#)

فلما قدمت ما حقه التأخير افاد القصر طيب لماذا قصرت؟ هل لاجل ان تقلب لا ليس قصر قلب هي لا تزيد ان تقلب عقيدة مخاطب يعتقد عكس هذا لا. وليس هناك قصر الافراد - [00:27:10](#)

والقسم الثاني وانما هناك تعين لان المخاطب كان متربدا. من المتربد يقول في التحرير والتنوير عاشور رحمة الله تعالى تقديم اسم الزمان ايش هو اسم الزمان في الاية الان للدلالة على الاختصاص. يعني يفيد الاختصاص - [00:27:28](#)

اي الان لا قبله اي الان ظهر الحق وليس قبل ذلك. طيب للدلالة على ان ما قبل ذلك الزمان كان زمن باطن يعني الكلام الذي قلته انا يعني امرأة العزيز. الكلام الذي قالته امرأة العزيز قبل هذا الزمان كان باطل وكذبا - [00:27:55](#)

حينما قالت حينما اتهمت يوسف عليه السلام الفاحشة. وهو زمن تهمة يوسف عليه السلام بالمراؤدة. فالقصر قصر تعين اذ كان الملك

هذا هو الشاهد الان اذ كان الملك لا يدرى - 00:28:16

اي الوقتين وقت الصدق فهو وقت اعتراف النسوة بنزاهة يوسف عليه السلام هو وقت او هو وقت رمي امرأة العزيز اياه بالمراءدة متربدة كان زمن الصدق وقالت لهم امرأة العزيز الان - 00:28:32

هذا الزمن الذي نحن فيه الان هو زمن الصدق وما كان سابقا كان كذلك قال الناظم رحمة الله طرقه الان شرع في ماذا شرع في بيان طرق القصر كيف تقصير - 00:28:54

ما هي اساليب القصر؟ عندنا اساليب مشهورة جدا. النفي والاستثناء يفيد القصر ما زيد الا كاتب. ما زيد الا عالم. وما من الله الا الله. النفي ثم الاستثناء هذا يفيد القصر والحصر - 00:29:18

يعني لا يوجد الله الا الله عز وجل. يقول الناظم طرقه النفي والاستثناء بما هما هما هما هما يعني هما يعدان شيئا واحدا هذا يعني لا تظن ان النفي طريق - 00:29:32

والاستثناء طريق لا النفي والاستثناء بما اي هما مجتمعان يعدان طريقا واحدا. اذا نضع على النفي والاستثناء هذا الطريق رقم واحد والعطف هذا اثنين والتقديم وهذا ثلاثة ثم انما انما رقم اربعة - 00:29:45

انما رقمك ايش؟ رقم اربعة. اذا كم طريقا ذكر في بيت واحد؟ ذكر في بيت واحد اربعة طرق اربعة طرق بقي معنا كم؟ بقي اثنان سنشير لهما في الشرح لم يذكرهما هنا - 00:30:04

الى الان هذى اربع طرق القصر اه بدأ الناظم في الطريق الاول وهو النفي مع الاستثناء. لماذا قدمه؟ لانه اقوى واعلى طرق المقاصلة واقوى طريق للاستثناء اه اقوى طريق للقصر هو النفي والاستثناء - 00:30:18

كانت تقول ما زيد الا عالم قال تعالى وما من الله الا الله لا الله الا الله. طيب الطريق الثاني يقول الناظم العطف ادوات العطف احيانا تقييد تفید القصر وهو في ادوات معينة محصورة - 00:30:43

وهي ولكن وبالا هذه الثالثة لا وبال ولكن درسناها في النحو هذه تقييد الحصر مثال ذلك تقول الذي حضر عمرو قصرت الحضور على اه ما حضر عمرو بل زيد - 00:30:59

اسرت الحضور على ما حضر عمرو لكن زيد الحضور على زيد. هذا العطف. الثالث قال الناظم والتقديم. اي تقديم وحده التأخير. هذا كررناه في كتب كثيرة. اذا قدمت كان حقه ان يؤخر - 00:31:20

لانه يفيد الحصر. كأن تقول مثلا زيدا ضربته اي لم اضرب غيره. فظريني انا اقتصر فقط على زيد. لا تتهمني بضرب رجل اخر نظرته الا زيتها طيب مثال ذلك ايها نعبد - 00:31:37

تقدم المفعول به وهو ايها على الفعل والفاعل وكان حقه ان يقول نعبدك ونستعين بك لكنه قدم المفاعيل قدم ما حقه تأخير ليفيد الحصر ومثاله ايضا الى ربها ناظرة الى ربها - 00:31:53

لم يقل ناظرة الى ربها هذا الاصل لكنه قدم الجار مجرور ليفيد الحصر وعلى الله فتوكلوا اي لا على غيره الاصل ان يقول توكلوا على الله قدم الجار مجرور الطريق الرابع انما - 00:32:13

انما انما انما زيد عالم اي اي لا يتصف بصفات اخرى اي ليس جاهلا ليس مهندسا ليس خطيبا انما هو عالم واضح اه مثال في القرآن انما الحكم الله - 00:32:32

انما الحكم الله الحكم هذى الصفة الله هو الموصوف قال قال تعالى انما التوبة على الله. قصر التوبة على الله عز وجل طيب اذا هذه اربع طرق نعيدها باختصار النفي مع الاستثناء واحد - 00:32:57

اثنين ثلاث ادوات للعطف. لا وبال ولكن ثلاثة تقديم ما حقه التأخير. اربعة انما طيب نزيد اثنين نزيد اثنين اه تقدم معنا في الكتاب الطريق الخامس ذكره الناظم في البيت رقم اربعة وثلاثين - 00:33:15

عندما قال والفصل للتخصيص تذكرون ضمير الفصل ابو امير الفصل يفيد التخصيص مثل زيد هو القائم ان هذا فهو القصص الحق. هذا ضمير هنا هو واللفظة هذه هو هذا يسمى عند النحوين ضمير الفصل ويسمى عند البصريين. البصريون يسمونه ضمير الفصل.

والكوفيون يسمونه العمام - 00:33:39

ضمير العمام هذا يفيد القصر خلاص؟ هذا الان طريق رقم كم خمسة تمام ذكره اين الناظم؟ ذكره في البيت رقم اربعة وثلاثين. ارجعوا اليه طيب وفي البيت رقم ثلاثة واربعين - 00:34:06

البيت رقم ثلاثة واربعين ذكرنا هناك ان تعريف المسند يفيد الحصر اذا عرفت المسند يعني ان يكون المسند معرفة وبطبيعة الحال سيكون المسند اليه ايضا معرفة. المسند اليه اذا كان مبتدأ لا شك انه سيكون معرفة دائم - 00:34:21

زيت المسند المسند ممكן يكون معرفة ممكן يكون نكرة. تقول زيد قائم زيد القائم هنا معرفة صح قاعدة تقول اذا كان المسند معرفة والمسند اليه معرفة وهذا يفيد الحصر تعريف الجزئين - 00:34:44

تعريف المبتدأ والخبر يفيد الحصر عندما تقول زيد القائم اي لا يوجد غيره قائم الله الله يعني لا غيره صارت كم الان الطرق استثناء حروف العطف تقديمها حق وتأخير انما - 00:35:08

وضمير الفصل وتعريف الجزئين ايش يعني الجزئين يعني جزئي الجملة الاسمية. جزئي الجملة الاسمية. ما هما جزئا الجملة الاسمية؟ المبتدأ والخبر طيب ثم يقول الناظم نعم يقول الناظم - 00:35:38

وايضا مثلما تجاوزنا شيء يقول الناظم دالة التقديم بالفهوى وما عداه بالوضع نكتب عند قوله بالفهوى الفهوى اي بمفهوم الكلام وبالعقل بمفهوم الكلام وبالعقل اي ان العرب لم تضعه للحصر - 00:36:15

هذا معنى الفهوى. فهوى الكل ايش يعني فهوى الكلام؟ فهوى الكلام يعني مفهوم الكلام عندما اقول لك ما فهوى هذه القصيدة؟ يعني ما مفهوم هذه القصيدة ما فهوى هذه الجملة؟ يعني ما مفهوم هذه الجملة؟ طيب - 00:36:44

الان شرع الناظم في بيان الفروق بين هذه الادوات بعد ان ذكر لك هو اربعة طرق لك اربع طرق من الطرق القصر اراد ان يبين لك ما الفرق بين هذه الطرق الرابعة - 00:36:59

وذكر لك فرضين الفرق الاول ان بالنسبة للتقديم تقديم ما حقه التأخير هذا دلالته بالفهوى والثلاثة البقية جلالته بالوضع اشرح ما معنى الوضع؟ ما معنى فهوى؟ لكن الان فقط افهموا هذا - 00:37:13

عندنا اربع طرق على كلام الناظم عندنا اربع طرق تقديم استثناء ونفي عطف انما اربعة يقول لك الناظم تقديم ما حقه وتأخير هذا الاسلوب بالذات جلالته على على دلالته على - 00:37:36

على على القصر استفیدت من فهوى الكلام من مفهوم الكلام يعني ليس له اداة معينة يعني لاحظ الان انما زيد شاعر اين ذات القصر انما عندنا اداة اداة منطقية لفظية - 00:37:59

موجودة طيب اه ما زيد الا عالم. اين اداة؟ الحصر عندنا النفي ماء وعندنا الا طيب جاء ما جاء زيد لكن عمرو اين اداة الحصر؟ لكن او طيب اذا تلاحظ ان في لكن وبل ولا وانما - 00:38:19

وما والا هذه كلها ادوات لفظية وضعتها العرب للدلالة على الحصر هذى ما دلالتها؟ دلالتها وضعيه ايش يعني وظعيه؟ يعني وظعتها العرب للدلالة على الحصر بين هذه كلها. بينما التقديم تقديم ما حقه التأخير ما في اداء - 00:38:43

ما في اداء فانت تقول ظربت زيدا وين اداة الحصر؟ ما في طيب نريد ان نحصر الظرف في زيت ايش نقول زيدا ضربته اين ادت الحصر؟ ما في كيف عرفتم انه يوجد اسلوب حصر؟ نقول بالفهوى - 00:39:04

ما معنى بالفهوى؟ يعني بمفهوم الكلام بالذوق بالحس الذوق العربي يقول ان هذا الاسلوب يفيد الحصر واضح هذا؟ ولا ليس هناك اداة لفظية؟ هذا معنى قول الناظم دالة التقديم اي تقديم حق التأخير بالفهوى اي استفیدت بسبب الفهوى - 00:39:21

مفهوم الكلام. وما عداه اي ما عداه من ادوات وهي ثلاث طرق ما عداه من طرق القصر وهي ثلاثة. طيب. كيف عرفت؟ وكيف استفیدت؟ قال الناظم بالوضع. اي وضعت لها العرب ادوات لفظية محددة معينة وهي - 00:39:42

انما ما الا لكن بل لا هذه هي واضح هذا هو هذا هو الفرق الاول بين هذه الطرق الرابعة. هناك فرق ثان سنذكره في نهاية الباب. الان ذكر فائدة فقط الناظم وسهلة. يقول فيها وايضا مثل ما القصر بين خبر والمبتدأ يكون بين - 00:39:58

قاعد وما بدا بدا يعني ظهر تكملة بيتك وما بدا منه ما بدا ايش الذي يbedo من الفاعل؟ هو الفعل يعني ايش يريد ان يقول في هذا البيت؟ يريد ان يقول ان اسلوب القصر يدخل في الجملة الاسمية ويدخل في الجملة الفعلية - [00:40:22](#)

وقوله القصر بين خبر والمبدأ هذا جملة اسمية يكون بين فاعل وما بدا منه يعني جملة يعني القصر ليس خاصا بالجملة الاسمية فقط او بالجملة الفعلية فقط بل هو يشمل الاثنين - [00:40:40](#)

مثال القصر في جملة اسمية مبتدأ وخبر قوله تعالى وما محمد الا رسول محمد مبتدأ الا اداة استثناء ملغاة كما يقول النحاة رسول خبر طيب هذى جملة اسمية وهي ايضا يقع بين جملة فعلية - [00:40:57](#)

مثال ذلك فما امن لموسى الا ذرية نافية فعل لموسى جار مجرور الا اداة استثناء ملغاة ذرية فاعل وقع القصر في جملة فعلية كما وقع قبل قليل في جملة اسمية - [00:41:18](#)

ثم قال الناظم ومعلوم ومعلوم وقد ينزل منزلة المجهول او ذا يبدل يعني ما معنى هذا الكلام يعني اننا احيانا ننزل المعلوم منزلة المجهول واحيانا ننزل المجهول منزلة المعلوم نعكس - [00:41:40](#)

اما ان ننزل المعلوم منزلة الشيء المجهول او نعكس ننزل الشيء المجهول منزلة الشيء المعلوم طيب ماذا يريد ان يقول المصنف؟ لماذا ذكر هذه المسألة؟ هذه المسألة متعلقة بالقصر ما علاقتها؟ انه يريد ان يبين الفرق بين طريقين من طرق - [00:42:09](#)

من الطرق الاربعة التي ذكرناها لكن العبارة مختصرة والمكان لم يسعه ليبينه فاختصر فيه الكلام والا هو في الحقيقة يريد ان يقول عندما انما وعندنا النفي والاستثناء انما ما مثل ايش؟ انما زيد شاعر - [00:42:31](#)

والنفي والاستثناء مثل ايش ما زيد الا شاعر ما الفرق بين هذين الاسلوبين هذا جميل جدا يقول العلماء انما تستعملها انت اذا كان المخاطب يتفق معك في الامر - [00:42:53](#)

ويعلم هذه المعلومة ولا ينكرها لا ينكرها استعمل له ايش؟ انما اما اذا كان ينكرها او يجهلها استعمل له النفي مع الاستثناء سورة الحجرات اين نزلت المدينة المنورة يخاطب من؟ تخاطب المؤمنين - [00:43:12](#)

ايش قال الله عز وجل لهم في هذه السورة قال انما المؤمنون اخوة الصحابة يجهلون هذه المعلومة؟ لا لا يجهلون اخوة المؤمنين لا يجهلون هذا. هذا معروف طيب ولذلك الله عز وجل لماذا استعمل لها انما؟ لانه يخاطب اناسا يعرفون هذه المعلومة - [00:43:37](#)  
لذلك استعمل لهم انما طيب ما دام يعرفون المعلومة ليش قالها لهم؟ يريد ان يؤكدها لهم قد يفيد القصر في يريد ان يقصر المؤمنين على هذه الصفة وهي صفة الاخوة تأكيدا لهذى المعلومة - [00:44:01](#)

لماذا استعمل انما؟ ليش ما قال؟ ما المؤمنون الا اخوان؟ لا هذا الاسلوب لا تستعمله الا اذا كان الذين تكلمهم يجهلون او ينكرؤن فاذا كان الصحابة حاشاهم اذا كان الصحابة يجهلون هذه المعلومة ما يعرفون ان المؤمنين اخوة سيقول لهم ايش - [00:44:18](#)  
سيقول لهم ما المؤمنون الا اخوة هذا متى؟ اذا كانوا يجهلون او ينكرؤن اما اذا كانوا يعلمون ويقرؤن قل لهم انما المؤمنون اخوة واضح هذا طيب ننتقل الى مثال اخر - [00:44:38](#)

يقول الله عز وجل انهم كانوا يعني المشركين اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ايش استعمل؟ ما في استثناء لا الله الا نفي استثناء طيب من يخاطب المشركين - [00:44:57](#)

يقرؤن بالتوحيد ولا ينكرؤن ينكرؤن التوحيد ايش استعمل لهم النفي والاستثناء. ما يصلح يقول لهم انما الله انما الله الله ما يصلح يقول لهم هذا لان هذا لا تستعمله الا مع اناس ايش؟ يقرؤن ويعلمون - [00:45:16](#)

اما اذا كانوا ينكرؤن ويجهلون استعمل لهم النفي والاستثناء. اذا الخلاصة من الفروق بين طرق النفي ان انما تستعمل للشخص الذي يعلم ويقر والنفي والاستثناء يستعمل للأشخاص او للشخص الذي يجهل وينكر - [00:45:35](#)

واضح هذا الان ماذا يقول الناظم ومعلوم وقد ينزل منزلة المجهول يقول ان العرب اذا عرفت هذه القاعدة التي قلناها لك قبل قليل اعلم الان ان التفتن ليس فيما ذكرناه لك. التفتن هو ان ان تنازع بالقواعد - [00:45:57](#)

هو جاهل يخاطبه كأنه ايش هو عالم اخاطبه كأنه الان هو جاهل المفروض تستعمل معه اي اسلوب انما ولا النفي ولا استثناء لماذا

نستعمل الاستثناء؟ لأن النفي وال الاستثناء اقوى. نبهنا على هذا قبل قليل - 00:46:20

الجاهل او المنكر تستعمل له النفي وال الاستثناء فانت الان ايش ستفعل؟ الان سنتلاعب القواعد ايش تنفعك هو جاهل نستعمل له انما لحكمة وهو مقر نستعمل له النفي وال الاستثناء لحكمة ولنكتة ولغایة - 00:46:44

انظروا الان هذه الامثلة انظروا الان الى هذه الامثلة. يقول الله عز وجل مخاطبا من؟ مخاطبا الصحابة وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسول. عليه الصلاة والسلام الصحابة يجهلون هذه المعلومة - 00:47:06

لا يجهلون ان محمدا رسول مقتضى القاعدة قبلها التي درسناها قبل قليل ان يستعمل لهم ايش انما ولدته استثناء مختبر القاعدة ان يستعمل لهم انما وكان مقطوع القاعدة ان يقول انما محمد رسول الله - 00:47:28

لكن استعمل لهم نفي واستثناء. وهذا الاسلوب لا يستعمل الا مع المنكري او الجاهلين طيب مع ان الواقع ان الصحابة لا ينكرون ولا يجهلون. فلماذا استعمل هذا الاسلوب معهم؟ لابد ان نبحث عن علة وحكمة وغاية - 00:47:48

ما العلة هنا؟ وما الحكمة هنا ان الله عز وجل نزل الصحابة منزلة المنكري الواقع انهم غير منكري. لماذا فعل الله عز وجل هذا؟ قال في تلخيص المفتاح. في تلخيص المفتاح - 00:48:02

قال رحمة الله نزل استعظامهم هلاكه عليه الصلاة والسلام منزلة انكارهم ايها جاء في الاثار وفي الروايات انه انتشرت اشاعة في غزوة احد قصة معروفة نشرت اشاعة في غزوة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم ايش - 00:48:19

ولما قتل يعني عظم ذلك جدا على الصحابة واستنكروه جدا لأن كيف رسول يقتل يعني بعضهم لم يستطع ان يستوعب هذا الشيء رسول يقتلنبي يقتل لما استعظموه هذا واستنكروه - 00:48:39

عاملهم الله عز وجل معاملة المنكري هذه المعلومة وهو ان ان محمدا النهاية رسول وادا كان رسول يعني مو بشر وادا كان بشرا يعني يموت لما كان تعاملهم مع هذه الاشاعة تعامل شخص - 00:49:02

كانه ينكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قابل للموت كأنهم ينكرون هذا هم لا ينكرون لكن كأنهم ينكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قد يموت لذلك خاطبهم بهذا الاسلوب مخاطبة من من يجهل هذه المعلومة او من ينكر هذه المعلومة الواقع انهم لا ينكرونها فماذا فعل؟ نزل - 00:49:27

المعلوم منزلة ايش؟ المجهول نزل المعلوم منزلة المجهول نزل استعظامهم اي الصحابة. هلاكه اي هلاك محمد صلى الله عليه وسلم منزلة انكارهم ايها طيب الان ماذا سنفعل؟ نعكس كما قال الناظم او ذا بيذل يعني نبدل الان - 00:49:50

سننزل المجهول منزلة المعلوم عكس الاية السابقة. مثال ذلك قوله تعالى على لسان المنافقين وادا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ايش يقاله قالوا انما نحن مصلحون انما نحن - 00:50:15

من المتكلم؟ المنافقون من؟ يخاطبون الصحابة يقولون يخاطبون الصحابة انما نحن مصلحون انما ما تدرس تعمل مفروض استعمل للشخص المقر او العالم طيب هل الصحابة يقرنون ويعلمون ان المنافقين مصلحون؟ لا - 00:50:37

بل هم ينكرون هذا لكن المنافقين من خبئهم يدعون هذا بان هذا الشيء معلوم لذلك يقول الشارع رغم ان دعواهم عدم الافساد غير مسلمة عند المخاطبين من المخاطبين؟ الصحابة لا يسلمون لهم بانهم مصلحون - 00:51:00

رغم ان دعواهم يعني المنافقين عدم الافساد غير مسلمة عند المخاطبين من المؤمنين الا انه استعملوا انما لاظهار ان اصلاحهم امر ظاهر لا ينكره احد واضح يعني كأنهم مستغرين من الصحابة يعني معقولة انتم ايها الصحابة ما تعرفون اننا انا مصلحون؟ هذا امر معلوم - 00:51:25

هذا امر ظاهر يعرفه كل احد تنزلوا الشيء المجهول منزلة الشيء المعلوم كان هذه المعلومة وهو ان المنافقين اناس مصلحون كأن هذه المعلومة يتفق عليها الجميع ومعلومة عند الجميع فكيف تنكرونها انتم - 00:51:52

وهذا غاية الكذب لغاية الدجل يعني واضح؟ لذلك لما كان كلامهم شيئا وبشعا اه جاء الرد عليهم قويا جدا رد الله عز وجل عليهم باربع مؤكّدات قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - 00:52:10

الى هذا رقم هذا المؤكـد رقم واحد. الا حرف تنبيـه واستفتـاح اثنـين ان ان تـفـيد التـوكـيد طـيـب ثـلـاثـة هـم المـفـسـدـون هـم المـفـسـدـون. هـم مـعـافـة المـفـسـدـون: مـعـافـة دـرسـانـاه قـلـا تعـرـيف الـحـائـث: يـفـدـ 00:52:34

الحصر هذى ثالث الان ثالث مقويات. اربعة ظمير الفصل نعم ضمير الفصل الذى هو في الوسط. هم انهم هم المفسدون.

انهم الاولى هذه الاهاء هذا هو المعرفة الاولى والمفسدون هذى المعرفة الثانية هذا تعريف الجزئين في في الوسط ظمير - 00:52:55

وهم تقول زيد هو القائم. هو هذه تسمى ضمير الفصل التي في الوسط تراثنا قبل قليل ان ضمير الفصل يفيد ايش تحصيص طيب

هذا كم مقوي الان اربع مقويات واحد اداة التنبيه اثنين ان ثلاثة تعريف الجزئين - 00:53:20

مبتدأ وخبر آآ أو يعني آآ هم والمفسدون كلّاهما معرفة طيب اه اربعة ضمير الفصل. خمسة المؤكد الخامس تسمية الجملة جملة اسمية

ونحن قلنا سابقا ان الجملة الاسمية تفيد التوكيد -

لأنه حكم عليهم بالفساد مرتين مرة بقولهم بان اسند الفساد اليهم وقال لهم يفسدون. هذا واحد اسند الفساد ومرة ثانية اسند الفساد

الى الواو يفسدون هذى الواو هذى فاعل فاسند مرتين على توکید لا شک - 00:54:03

مبالغة واضح هذا اذا قد ننزل المعلوم منزلة المجهول وقد نعكس فتنزل المجهول منزلة المعلوم وهذا معنى قول الناظم ومعلوم اي

ان الحصر قد تكون للشيء المعلوم وقد ينزل منزلة المجهول - 00:54:29

او اذا يبذل ان يعكس كما رأيتم قبل قليل في الآيات. طيب نكتفي بهذا القدر ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم

وصلی الله وسلم علی نبینا محمد وعلی الله وصحبہ - 00:54:50